مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية
pISSN 2716-9391 / eISSN 2773-3971
المجلد: (6) العدد: (1) جوان 2022
ص ص : 67 -87
DOI: https://doi.org/10.34118/ajsssr.v5i1

أفكار جديدة لمساعدة طلاب الدراسات العليا

New Ideas for Helping Postgraduate Students

Rima Abdulilah Alkhani PhD[1].

ريمة عبد الإله الخاني[1] * جامعة الحياة الجديدة، (سوريا)، omferas@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/01/25؛ تاريخ القبول: ../../2022؛ تاريخ النشر: 2022./06/30

ملخص:

يهدف البحث إلى معرفة أسرار مشكلة اختفاء المبدعين في واقعنا المعاصر، وتحولهم للعمل الكسبي دون الاستمرار في عالم البحث والإبداع بشقيه العلمي والأدبي، والتعرف على الظروف الداخلية والخارجية، سواء عبر المؤسسات التعليمية، أو ما بعدها، والتي تعتبر من صميم المشكلات الطلابية، وهل لدينا أفكار جديدة تساعدهم من بداية فكرة كتابة البحث وصولا لنهضتهم الفكرية، وتجنب لخسارة عناصر إبداعية لاتجد من يعتني بهاز تم تقسيم البحث إلى كيفية مساعدة الطالب وماذا نعني بهذا، ومعرفة مستواهم العلمي وقابليتهم للعداء الإبداعي تصنيفا، ومن ثم كيف نفكر بمعايير النجاح تقريبيا، وهذا لايعفي الباحثين من إكمال الفكرة لقابليتها للبحث من جديد .ومن ثم نحتم البحث بما وجدناه أخيرا مخارج للأمر وملاحظات، وقد اتخذ البحث المنهج التحليلي التطبيقي، ليصار لتطبيق ماورد فيه من أفكار تحتاج لتفعيل.

الكلمات المفتاحية: بحث علمي، تطبيقات عملية، أبحاث جديدة، مؤسسات تعليمية، بيئة حاضنة.

Abstract:

The research aims to find out the secrets of the well-known problem, which is the disappearance of creators in our reality, and their transformation into earning work without continuing in the world of research and creativity, both scientific and literary, and to identify the internal and external conditions, whether through educational institutions, or after educational, which is at the heart of student problems, and do we have New ideas that help them from the beginning of the search for the idea of research to their intellectual renaissance, and to avoid losing creative elements that do not find someone to take care of them. And the recommendations that we have seen, and this does not excuse the researchers from completing the idea for its ability to search again. And then we must search with what we have finally found exits for

* المؤلف المرسل: ريمة عبد الإله الخاني، omferas@gmail.com

notes, and the research has taken the applied analytical approach, to be able to apply the ideas contained in it that need to be activated.

Keywords: scientific research, practical applications, new research, educational institutions, incubating environment.

1. مقدمة :

إن ثقافة البحث العلمي الحقيقية تعلم الصغار أن البحث ليس سد خانة أو وجاهة أو تحصيل حاصل. لكنه شغف وابتكار وإصرار، نتائج وفوائد..وجميعها قابل للوقوع ضحية للإحباط. في هذا الأمر،إن شابه تقاعس أو تسرع أو فوضى..بل عمل دؤوب مستمر حتى بعد سن التقاعد، لإيمان صاحبه بالعطاء وإعانة الناس في حياتهم لتصبح أفضل، يتحدث الدكتور البدري عن: "نحت في الصخر الجامعي من أجل الخروج ببحث علمي جيد".

لأنها بداية الطريق للتميز، و تشير الدكتورة لبنى إسماعيل إلى "سير عكس التيار من أجل مواجهة مقاومي التغيير". والدكتورة مريم أسعد أمين تشير إلى "أستاذ جامعي في القسم تقاعد قبل ثلاث سنوات وهو الوحيد المحتفظ بشغف للبحث العلمي."وما دام الشغف والثقافة غائبين، فسيبقى البحث العلمي في مهب الريح، فإن تصادف ووجد من هو شغوف به اشتد عوده، وإن شاءت الأقدار أن ترسل له من يؤمن بقيمة البحث وجودة المحتوى على رأس مؤسسة أكاديمية تحسن وضعه. وستظل الظروف والتحولات تتجاذبه والأفراد لا المؤسسات ترفعه سابع سماء أو تطرحه أرضاً إلى أن تصبح له خطة سليمة ورؤية شاملة وربط بأرض الواقع وسوق العمل ومتطلبات العصر. هنا يصبح البحث العلمي ثقافة وأسلوب حياة (طارق، 2020)نقول الآن:

-من الطريف في عالم البحوث حاليا وعلى المنصات المعروفة،أنها تعرض بضاعة الباحث الفكرية عامة، ومعها عرض تجاري ما دورات أو مؤسسات وغيرها تابعة لعمله الحقيقي، وهو أمر حميد وجيد، يساعد صاحب البحث على تسويق نفسه جيدا، ورفع سويته العملية، فقد أصبحت الدنيا تجارة ملونة بألوان العصر ولاضير إن كانت لخدمة الإنسانية.أما عن بحثنا:

نشأت هذه الفكرة ، وهي فكرة كيفية مساعدة طالب الدرسات العليا،من خلال مجموعاتنا في الواتس والتيليغرام والاطلاع على مايحتاجه لإتمام بحثه، ولعل هناك من يطلب المساعدة من خارج الجامعة، كالكتب والأفكار الجديدة لبحث جديد لطلاب الماجستيرخاصة، وهذا ماحدث معي، حيث سررت ببعض محاضرات قدمتها طالبات جامعات عراقية في كلية طب الأسنان بشكل خاص، في مجموعتنا الجميلة، فقد نجم عن تلك الجهود نتائج مهمة وهي:

-الحاجة إلى مواضيع جديدة غير مسبوقة للبحث الأكاديمي.

-أهمية التركيز على المواضيع العلمية والبحثية المنتهية والناجحة، وتفعليها عمليا.

-مساعدة الجامعة لطلابها في إيجاد مصادر ومراجع عند ندرتها والحاجة للمساعدة خاصة عندما يتعلق الأمر بموضوع جديد ونادر.

-أهمية البحث عن المعلومة المفقودة من أفواه العلماء والباحثين لسد النقص في المصادر الورقية.

-استثمار هؤلاء الذي يساعدون الطلبة مجانا في توظيفهم في الجامعات كمشرفين من الدرجة التنفيذية لدفع عجلة البحث للأمام، خاصة من المتبحرين في عالم البحث.

-أهمية تصنيف الأبحاث المطلوبة حسب أهميتها وعمقها، وتحديد درجة نجاحها على أساس أهمية الموضوع ودرجة إتقانه، وضرورة تقدير الدرجة على أساس الأمرين معا.[1]

ويتحدث الطالب إياد زكي عبد الهادي عقل في دراسته المعنونة:

المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية وسبل التغلب عليها 2005م (عقل،2005):

أن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية تبلغ نسبة 82.4

بينما المشكلات الإدارية تبلغ كنسبة مئوية 68

[1] عندما يكون هناك نقصا عمليا في عالم الدراسة تنشأ المشكلات الجامعية.

أما المشكلات الأكاديمية فتبلغ 67.864

وتقف أخيرا المشكلات النفسية 66.044

وعليه فقد رأى أن الحل ينحصر في الآتي:

1- الاهتمام بربط الدراسات العليا بالخطط التنموية للمجتمع.

2-تخفيض تكلفة الدراسات العليا من خلال مجموعة من الإجراءات على اعتبار أن عملية ندريب وتأهيل الباحثين هو هدف تسعى إليه الجامعة.

3- العمل على تطوير المكتبة لتتلاءم مع متطلبات البحث العلمي.

4- الاهتمام بتوفير جو من الثقة بين طلبة الدراسات العليا، والإدارة من جهة وبينهم وبين المحاضرين والمشرفين من جهة ثانية.

5-العمل على تطوير برامج الدراسات العليا وزيادة فعاليتها لتتلاءم والمرحلة الحالية، وتسهم في عملية بناء المجتمع.

6- اعتماد مجموعة من الدراسات التي تعنى بتقييم وتطوير برامج الدراسات العليا، على أن تتم بشكل دوريري، تهدف هذه الدراسات إلى الوقوف على مواطن الضعف وعلى أن تتم بشكل دوري، تهدف هذه الدراسات على الوقوف على مواطن الضعف والقوة في برامج الدراسات العليا وتقديم الحلول للمشكلات التي تعترض سبيل تحقيق الأهداف على أكمل وجه (زكي، 2005).

2. مفهوم طلبة الدراسات العليا :

الذين يقومون بدراسة إحدى المراحل في الدراسات العليا، وتجري عليهم قوانين الجامعة والكلية التابعين لها..وإذا اعتبرنا أن الطالب الجامعي مازال جديدا في عالم البحث ، فيمكننا أن نقول: إن أكبر العقبات التي يعاني منها، هي كتابة بحث بالمقاييس العالمية، وإيجاد مصادر ومراجع كثيرة لبحثه الجديد، وكتابته بلغة قوية وعلميةومفهومة.فالطلبات الأولى تتطلب مساعدته في ذلك، ليعرف معالم الطريق للنجاح، أما اللغة فهو عمل تراكمي يبدأ من

الصفوف المدرسية الأولى، مع تعاون المنزل مع المدرسة بالطبع، وعندما نلاحظ ضعفا في لغة الطالب في المراحل المتقدمة، فهل يسعف الوقت لتدراك هذا النقص؟أم على الجامعات سد النقص؟، يتوقف هذا على مدى اندفاع الطالب لتحقيق النجاح، ورغبته في الوصول للمرتبة العاليا التي يبحث، أما إن كان يبحث عن وظيفة ما، أو عمل خاص بعيدا عن الدراسة، فلاأظن أنه جاد في التحصيل العالي والدرجات العليا.ورد في كتاب:التربية الاستقلالية ل ألفونس اسكيروس ترجمه من الفرنسية إلى العربية:عبد العزيز محمد في الصفحة الخامسة مفاده:

-لاخير في طلاب يهدفون من دراستهم نيل المناصب والوظائف... (ألفونس، 1925: 5).

وفي دراسة لطالبة فلسطينية زين ياسين بعنوان :مشكلة كلاب الدراسات العليا في كلية الآداب، تتلخص الدراسة في أن مشكلات الطالب العربي متشابهة، يضاف إليها الشعور بالعزلة في فلسطين خاصة، ولعل تجربة تنمية الشعور القومي نجحت إلى حد ما في رفع مستوى الإنجاز في البلاد.فهل نجحت بقية الجامعات في ذلك؟ أم الواقع الحقيقي لم يدفع لذلك؟ أم هناك تفاوت شديد بين الجامعات؟. (زين، بدون تاريخ). دراسيا هو أمر منهجي يرتبط ميكانيكيا وتراكميا بالمنهج الأصل في الدراسات الأولى يتبعه عناية ومتابعة حثيثة للوصول إلى فعالية درسية خاصة في الاختصاصات العلمية التي تحتاج ممارسة عملية، وعندما نقول أن الناجحين عمليا قلائل، فهو أمر يتعلق بأمرين:

- محدودية طموح الطالب وكسله وتقاعسه، وتقصير مؤسساتي في التدريب العملي.لذا كان البحث متعلقا حصرا بالبحث لأنه مفتاح الوصول للعالم الأرحب من العمل الناجح للطموحين الحقيقيين.يمكننا حصر العقبات البحثية الرئيسية بعديد منها واضحة وظاهرة:

المُـقترح البحثي.إعداد وتنفيذ الرِّسـالة.المشكلات العـامة.المَلَل والفُتور.التَّعَب والإرهاق.

عدم تعاوُن بعض المُشرفين (المكتبة الوطنية،2021).

-يعتبر المقترح البحثي من أهم مايفكر فيه الدارس حيث أن من المسلم به اقتراح عنوان جديد وليس مستهلك احترق بحثا، إلا لو كان هناك إضافة جديدة له، وهذا يتطلب البحث جيدا عن موضوعه ويقينه بعدم كتابة أحدهم فيه...لذا فلعلي أفخر بأنني كنت في هذا

المجال بالذات عونا لهم، حيث كنت أترك لهم مواضيع شتى للاختيارمنها، بسبب عدم إبجادهم لجديد بحثي غير مسبوق، مما يجعلنا نتساءل من هو المسؤول عن الاختيار فعلا؟.

-من جانب آخر يقوم تنفيذ الرسالة على أهمية إشراف الدكتور المسؤول عنها من قرب وعدم ابتعاده عن الطالب، ولعل أهم مشكلة بعاني منها الطالب الجامعي:تحديد الاختصاص قبل اختيار الرسالة...

-في أغلب الأحيان، يأتي الطلاب الذين يرغبون في إكمال الدراسات العليا إلى الجامعة وهم في حيرة من أمرهم، فتجول في نفسهم العديد من الأسئلة، لعل أهمها ، ما هو التخصص الأنسب لنا؟.

بلا شك، هناك الكثير من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر باختيار التخصص المناسب، وتعتبر الدافعية (الرغبة) من أبرز تلك العوامل ، وأيضاً من هذه العوامل توجهات سوق العمل، وكذلك منها نصائح الأهل والأصدقاء، ومنها بلا شك شروط التخصصات التي تضعها الجامعات عند فتح باب القبول والتسجيل، ولهذا، فعندما يريد طلبة الدراسات العليا أن يتخصصوا فإن عليهم أن ينظروا جيداً إلى توجهات سوق العمل المستقبلية.

-ولو انتقلنا لمشكلة الفتور والملل فهي تنشأ غالبا من فقر المعلومات و من غياب الهدف،من الارتباك في عملية التنفيذ، وغيرها من أسباب على المشرف اكتشافها لمعرفة الكيفية التي يجب أن يساعده بها.

-هنا يأتي دور تكاتف المشرفين وتعاونهم، فمن الطبيعي أن تعزى مهمة الإشراف لمشرف آخر يتوفر لديه الوقت في حال تعذر ذلك على المشرف الأول، على ألا يهمل الطالب ويترك لتخبطه.أما عن تفاعل الطالب وتنظيمه لعمله فهذا متوقف على توقه للنجاح والعكل الدؤوب وهذا لاعلاقة لأحد به بتاتا.هذا قبيل دخول عملية البحث التنفيذية، أما عندما يبدأ الطالب فستظهر له عقبات من نوع آخر وهي:

-مشكلة صياغة الأسئلة أو الفرضيات: وتلك المشكلة في طليعة المشكلات المهمة التي تواجه طلبة الدراسات العليا؛ حيث إن البحث قائم برُمَّته على الأسئلة أو الفرضيات، وينبغي أن

يصوغ الباحث أسئلة أو فرضيات ذات علاقة مباشرة بموضوع البحث، مع الوضوح في طريقة كتابتها، والقابلية للقياس؛ من خلال الطرق الإحصائية المتعددة.

-مشكلة كتابة المحتوى المنضبط: المحتوى المنضبط ينبغي أن يسير بسلاسة، ومع تتابُع مُنظم للأفكار، وتلك إشكالية كبيرة من بين المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا، وحلها يتمثل في كتابة مخطط خارجي للمحتوى مثل: الخرائط المفاهيمية أو الذهنية، ويكون ذلك هو المقياس في كل خطوة؛ حتى لا تتوه الأفكار من ذهن الباحث، ومن المهم عند كتابة كل باب أو فصل أو مبحث، أن يتم البدء بالعموم في فقرة، ثم مُتابعة التفاصيل فيما يلي، مع التوضيح بالأمثلة، وعلى سبيل المثال في حالة كون هناك مبحث يتحدث عن طبيعة مرض التَّوحُّد، ففي البداية ينبغي وضع أكثر من تعريف للمرض، ثم نسبة الانتشار أو جوانب تفصيلية للتعاريف، وبعد ذلك أمثلة.

-مشكلة استخلاص النتائج: كثير من الباحثين، وبعد انتهائهم من كتابة صُلب البحث لا يستطيعون استخراج النتائج، وببساطة فإن نتائج البحث عبارة عن ملخص لأوصاف وأرقام لما تم تدوينه في المحتوى العام، وهي ذات صلة مباشرة بالأهداف.

-مشكلة تعريف مُصطلحات البحث: من المهم اختيار مصطلحات البحث المناسبة وتعريفها، ويتمثل ذلك في المتغيرات التي يشملها البحث، أو أي مصطلح غريب، حتى يكون هناك توافق بين توجهات الباحث والقُرَّاء، وفي ذلك يجب اختيار بالمراجع أو المصادر أو المؤلفات الدقيقة والموثوق منها.

مشكلة الاستعانة بالدراسات السابقة: يوجد بعض من الباحثين ممن يستعينون بدراسات سابقة بعيدة كل البُعد عن موضوع الدراسة، ويستشهدون بها، وفي ذلك تخلٍّ عن المنهجية التي يجب أن يتضمنها البحث، ويمكن اللجوء لمواقع نشر الأبحاث العلمية، والتي تكتظ بدراسات سابقة لا حصر لها وفي جميع المجالات، واختيار المناسب منها.

مشكلة اختيار عينة الدراسة: تُعد مشكلة اختيار العينة المناسبة للدراسية من بين المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا؛ حيث يختار بعض الباحثين عيِّنات غير مناسبة، ومن ثَمَّ يشوب المعلومات التي يتم استخلاصها سلبيات، ويؤثر ذلك على نتائج

البحث برُمَّته، لذا وجب اختيار العينة وفقًا لسمات وخصائص معينة ترتبط بموضوع البحث أو الدراسة، ويمكن استشارة ذوي الخبرة في ذلك.

مشكلة الأخطاء النحوية واللغوية: وتلك مشكلة غالبة على كثير من الأبحاث والرسائل العلمية، وقد تحدث نتيجة عدم الإلمام الكافي من جانب الطلاب أو الطالبات بقواعد اللغة العربية، والحل في ذلك يتمثَّل في التوجه لمراكز التدقيق اللغوي، والتي تساعد في عمل الأبحاث بوجه عام؛ حيث يتوافر لديهم مُدقِّقون لُغويون مهمتهم مراجعة البحث أو الرسالة، وتصحيح الأخطاء الكتابية، بالإضافة إلى إعادة صياغة الجُمل الركيكة، أو غير المُعبِّرة بشكلٍ مُنضبطٍ (مبتعث والمنارة، 2019).

ماورد يمكن تلافيه عن طريق دورات تدريبية خاصة للطلاب لمدهم بالعون المناسب الذي يدفع من عملية البحث للأمام، أما بالنسبة للغة فلامناص من دعهما إن تبين ضعف في مستوى الكتابة الأكاديمية حصرا.وعلى السبيل العملي نضيف:

-يتوجب على المختصين والمتحكمين في برامج الدراسات العليا أن يقوموا بالربط بين المؤسسات الأكاديمية والجامعات التي يتبع لها طلبة الدراسات العليا وبين المراكز والمؤسسات المجتمعية الأخرى مما تهدف إلى السعي لجعل الأعمال التي يقوم بها طلبة الدراسات العليا واقعية وذات صدى في المجتمع.

-يتوجب على المهتمين برفع مستوى طلبة الدراسات العليا أن يقوموا بعمل وتشكيل لجنة أو مجموعة من اللجان المتخصصة التي تبحث في القضايا والمشكلات العصرية وتسعى لتوجيه أنظار طلبة الدراسات العليا نحوها.

-يتوجب على القائمين على البرامج الخاصة بالدراسات العليا أن يقوموا بالإعداد والتحضير لمجموعة الدورات التدريبية التي يجب أن يخضع لها مدرسي طلبة الدراسات العليا، وذلك سعياً لتطوير المسار الأكاديمي والطرق التعليمية الحديثة واستخدام الأدوات التقنية لجعل عملية تدريس طلبة الدراسات العليا أكثر فاعلية ومختلفة عن غيرها.

-يجب أن يقوم العاملين على برامج التعليم الخاصة بطلبة الدراسات العليا أن يسعوا لمساعدة طلبة الدراسات العليا من خلال توفير المنح والمساعدات والقروض، وكذلك منح

الطلبة الحوافز التشجيعية التي تنمي بداخلهم روح المعرفة والتعلم، وكذلك أن يتم منح طلبة الدراسات العليا بطاقات وعروض خصم خصوصاً على الأمور التي تعد شبه اعتيادية في برامج الدراسات العليا، كأن يتم توفير مجموعة من الدوريات وطباعتها بسعر رمزي، كذلك كأن يمنح الطلبة في برامج الدراسات العليا خصم على التحليل الإحصائي الذي يقوم به المختصون في المراكز البحثية الموثوقة أو أن يتم منح الطلبة بطاقات خصم لطباعة رسائل الماجستير والمواد البحثية (المنارة، 2022).

3. لمحة عن أهمية تصنيف الطلاب حسب مستواهم التعليمي

- سيكون التصنيف على أساس العمق المعرفي والاتقان البحثي قبل نجاح البحث النسبي مقياسا، وهذا يعني: جودة البحث الذي يدفع الإحصائيات لتحتل مكانا جديدا في الاتقان بدل الإحصاء العددي.ونقول:

بلغ إنتاج الدول العربية من البحوث والوثائق في المواضيع المغطاة كافة بحسب موقع (Scimago) للأعوام 1996-2020 (1166997) وحدة، مقارنة بإنتاج تركيا وإيران مجتمعتين (1365921)، أي أنَّ إنتاج الدول العربية تبلغ 85% من إنتاج هاتين الدولتين (scimago، 2020).

وتصدرت الدول العربية مصر والسعودية وتونس ومن ثم الجزائر والمغرب لهذه الأعوام مجتمعة.وفي العام 2021 وضمن ترتيب وتسلسل أول (50) جامعة في دول منطقة الشرق الأوسط بخصوص الانتاج العلمي، بلغ عدد الجامعات العربية (22): في مصر (6) والسعودية (5) وقطر (4) والإمارات (3) ولبنان (3) والبحرين (1) في تصنيف Scimago للمؤسسات التعليمية القائمة على الانتاج البحثي والابتكار والخدمة المجتمعية للتخصصات كافة مقارنة بمثيلاتها في تركيا (11) وإيران (17) والتي كان مجموع جامعاتهما (28) جامعة ضمن الحد المذكور أعلاه، مع الأخذ بنظر الاعتبار تكرر تسلسلات بعض الجامعات بين البلدان. وعلى مستوى الدول العربية كانت الأعداد لعام 2021 كما هو مذكور في الجدول (1)، حيث ظهرت ضمن أول (50) جامعة (75) جامعة من سبع دول عربية فقط في تصنيف Scimago أعلاه ، مع الأخذ بنظر الاعتبار تكرر التسلسلات لبعض

الجامعات العربية، وكانت أول ثلاث دول هي مصر والسعودية ولبنان والتي ظهرت جامعاتها في التصنيف (فؤاد، 2021).

الجدول (1): أعداد الجامعات العربية ضمن أول (50) جامعة للدول العربية والتي ظهرت ضمن تصنيفScimago في العام 2021 للمؤسسات التعليمية القائمة على الانتاج البحثي والابتكار والخدمة المجتمعية للتخصصات كافة: (المصدر السابق).

التسلسل	الدولة	العدد
1	مصر	23
2	السعودية	17
3	لبنان	6
4	المغرب	4
4	الإمارات	4
4	قطر	4
4	العراق	4
5	الأردن	3
6	عمان	2
6	فسلطين	2
6	تونس	2
7	الكويت	1
7	البحرين	1
7	الجزائر	1
7	السودان	1
المجموع		75

الجدول (2): الانتاج العلمي من الوثائق لأول ثلاث دول عربية للأعوام 1996-2020 بحسب Scimago في بعض التخصصات المهمة (المصدر السابق).

التخصص	الدولة	عدد الوثائق
العلوم الزراعية والحياتية	مصر	25277
	السعودية	15542
	تونس	10175
الآداب والإنسانيات	السعودية	2325
	الأردن	2282
	مصر	2070
الهندسة	مصر	54795
	السعودية	51460
	الجزائر	29550
الطب	مصر	73399
	السعودية	65937
	تونس	27993

وقد جاء في تقرير المعرفة العربي 2009 (Arab Knowledge Report 2009) بأن نسبة النشر العلمي العربي لايتجاوز 1,1% من النشر العالمي، وهذه النسبة ضيئلة جداً! وهذه الحالة تستدعي إنشاء قاعدة بيانات وطنية لإستفادة الباحثين منها وتصميم خطط واضحة المعالم لإعداد باحثين متميزين وتدريب وتأهيل الموجودين علمياً وعملياً.إن أهم مايقف حجر عثرة في طريق البحث هو الأمر التنفيذي، فكثير من الأبحاث لاندري مصيرها، بل تقف عند درجة نجاح الطالب، بينما قد يكون هناك من الأبحاث مايعد فتحا علميا حقيقيا، أقترح أن يشكل الأهالي لجنة خاصة لدعم الطالب عمليا سواء في بلاده او في البلاد التي يرون أنها تستقبل هذا البحث المهم، حتى لايموت أو ينام في الأدراج خدمة للعلم والعلماء.لذا فقد صنف الدكتور فؤاد المشكلات وعددها قائلا:

توجد مشكلات تتباين في الخطورة والشدة في الجامعات العربية وقد رُصدت كثير من هذه المشكلات والمعوقات للعملية التعليمية والبحث العلمي في المصادر المدرجة في نهاية هذه المقالة، ونضيف عليها عدداً من خلال خبرتنا في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، ونذكر منها:

اختلال منظومة القيادة العلمية والإدارية في الجامعات والمراكز البحثية، وضعف التغيير نحو الأحسن.وعدم وضوح السياسة الاستراتيجية العامة للتعليم العالي والبحث العلمي في البلدان العربية، عدا بعض الاستثناءات.وضعف كبير في استفادة المجتمع من البحوث العلمية وبراءات الاختراع.وضعف المناهج الدراسية وخلل واضح في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا-19.زخلل واضح في منظومة البحث العلمي والتطوير والابتكار العلمي وضعف تسويق النتاج العلمي.زالاختلال في أخلاقيات البحث العلمي، وضعف المدارس البحثية.

الانتحال في البحث العلمي وكتابته والنشر في مجلات مفترسة زائفة وتجارية. والحال نفسه في المؤتمرات العلمية الزائفة.وضعف المجلات العلمية المحلية.الصيغ المركزية في التعاملات بالجامعات ووزارات التعليم العالي.وعدم وجود موارد إضافية للجامعات والمراكز البحثية، والبحوث العلمية المنجزة بعيدة عن سوق العمل.عدم توفر مختبرات علمية متطورة.وضعف في عملية البعثات الدراسية أو البحثية وضعف التعاون العلمي والبحثي بين الجامعات العربية والمراكز البحثية وبين مثيلاتها في الدول المتقدمة.والتعليمات البالية لمنظومة الترقيات العلمية في الكثير من الجامعات العربية.و توجد مشكلات أخرى كثيرة تصب في منظومات التعليم العالي والبحث العلمي وأخلاقياتهما، فضلاً عن ضعف النشر العلمي وعدم وضوح الرؤية لصناعة إصلاح التعليم العالي والبحث العلمي.ولكن رغم كل تلك المشكلات الصعبة برأينا فهذا لايمنع وجوه أنوار واضحة حول الجهود الطلابية تبعث للفخر:فبالرغم من السلبيات التي ذُكرت عن الجامعات، توجد إستثناءات وجوانب مشرقة في بعض الجامعات العربية التي أخذت بناصية إصلاح التعليم العالي والاستثمار في تطوير البحث العلمي وتطوير التدريسيين والباحثين. على سبيل المثال لا الحصر في تصنيف التايمس Times الحديث 2022 للجامعات العالمية ظهرت جامعات عربية في مراكز متقدمة ضمن 1000 جامعة عالمية. ويُظهر الجدول (4) أعداد الجامعات العربية التي ظهرت ضمن مراتب الجامعات العالمية لغاية 1201+ في تصنيف التايمس لسنة 2022 ، وتصدرت مصر والسعودية والجزائر قائمة الدول العربية.

الجدول (3): أعداد الجامعات العربية التي ظهرت ضمن مراتب الجامعات العالمية لغاية 1201+ في تصنيف التايمس لسنة 2022م. (world university، 2022).

البلد	أعداد الجامعات
مصر	23
السعودية	15
الجزائر	11
تونس	6
المغرب	6
الإمارات	5
الأردن	5
العراق	4
لبنان	4
عمان	1
فلسطين	1
قطر	1
الكويت	1

مازلنا بحاجة لرصد دقيق لعدد الأبحاث وقابليتها للتنفيذ والحاجة لها، وهناك تضارب في النتائج الراصدة لها وتلك نتيجة منها مختلفة:

جدول (4)ترتيب الدول العربية حسب عدد البحوث التي تنشرها بالنسبة لمجموع الإنتاج البحثي العربي الكلي المنشور (خليل ،2020).

الترتيب	الدولة	عدد الأبحاث	النسبة %
1	السعودية	112,565	%25
2	مصر	106,891	%24
3	تونس	48,417	%11
4	الجزائر	37,157	%8
5	المغرب	26,914	%6
6	الإمارات	25,360	%6
7	الأردن	16,890	%4
8	قطر	16,328	%4
9	لبنان	15,087	%3
10	العراق	12,119	%3
11	الكويت	9,294	%2
12	عمان	7,795	%2
13	السودان	4,379	%1
14	فلسطين	3,786	%1
15	سوريا	3,251	%1
16	ليبيا	2,902	%1
17	اليمن	2,235	%0
18	البحرين	2,224	%0
19	موريتانيا	900	%0
20	جيبوتي	118	%0
21	الصومال	74	%0
22	جزر القمر	68	%0
إجمالي الأوراق العربية المنشورة		410,549	% 100

باختصار لدينا بحوث مهمة ولكن ينقصنا تفعيلها ...ويكشف الجدول:عن تقدم السعودية على مصر وتونس والجزائر، وباستقراء بيانات الجدول (1)، فقد بلغ مجموع إنتاج الأربع دول

مجتمعة يساوي (305,010)، وبنسبة (74.2 %)، وهي نسبة تقترب من ثلاثة أرباع الإنتاج العربي ككل، وعند إضافة إنتاج المغرب إلى هذه الأربع الدول، يصبح إجمالي إنتاج الدول الخمس، لنفس الفترة، (331,924) ورقة، أي ما يقترب من (81%)، من الإنتاج العلمي العربي ككل، كما أن الإنتاج العلمي لكل من السعودية ومصر؛ يعد نصف الإنتاج العلمي العربي، أي ما يعادل (49%)، من إجمالي الإنتاج العلمي العربي ككل.أما بالنسبة للإنتاج النوعي البحثي فقد تصدرت أربعة مجالات بحثية مختلفة بعض الدول، وهي: مجال علم الزراعة في سوريا، وعلم المواد في اليمن، والأمراض المعدية في كل من: موريتانيا، وجيبوتي، وجزر القمر، والصحة المهنية والبيئية العامة في الصومال. وهذا ماكنا بصدد الإشارة إليه وضرورة دعمه بقوة.لذا يبين الدكتور خليل المشكلات العربية التي تحول دون بروز نتاجها البحثي عالميا:

تؤثر الحروب والصراعات واضطراب الأمن، على مختلف القطاعات، والخدمات والمخرجات، ومنها الإنتاج المعرفي، كما هو واضحا في كل من: السودان، وسوريا، والعراق، واليمن، وليبيا، والصومال، وغيرها.لا تفتقر البلدان العربية ذات الإنتاج العلمي المنخفض، إلى وجود مؤسسات جامعية، ومراكز بحثية ، ولكنها تعاني من ضعف القدرة المؤسسية، والميزة التنافسية للجامعات والمراكز البحثية، وغياب التمويل والحوافز المادية والمعنوية، وضعف الثقافة التقنية، إدراج مجلات علمية محلية في قواعد البيانات الدولية، وبطء استجابة الحكومات، والجامعات والمراكز البحثية، لمتطلبات التحول الرقمي، وخاصة في مجال التعليم والبحث والنشر العلمي.وتعاظم التحديات التي تواجه الوطن العربي، نتج عنها قصور كبير في معدلات الإنتاج والنشر العلمي بقواعد البيانات العالمية المرموقة، وضعف مواكبة العصر الرقمي.

وعليه فعلينا وضع النقاط على الحروف الغائبة والغائمة، حيث بين الباحث أن بعضهم يخشى ذلك التواصل مما يؤثر سلبا على بحثه، وهذه تصنف من المشكلات النفسية التي على المؤسسة الجامعية والمنزل التعاون في التخلص من الخاصية الانسحابية ضد النقاش وقد بلغت تلك النسبة في جامعة النجاح 61.8% وهي نسبة كبيرة مقارنة بالمقبلين على ذلك (جعفر ، 2006). أما في جامعات الكويت فقد شهدت ارتفاعا عدديا في الإقبال على الدراسات العليا ،حيث تشير الإحصائيات إلى تزايد كبير في عدد درجات الماجستير والدكتوراه الممنوحة منذ العام الدراسي 1981-1982 حتى العام الدراسي 2015-2016 ،إذ تزايد العدد من)9

)خريجين حتى وصل إلى)406)خريج في العام الدراسي الواحد، وتعكس هذه الزيادة التطور والنمو الكبيرين اللذين شهدتهما كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت، ا في أعداد الخريجين الذين منحوا درجة الماجستير والدكتوراه بين العامين الدراسيين:1981-1982و2015-2016 موقد أكدت الباحثة على أهمية تحسين مستوى الممارسة التدريسية لمزيد من النجاح والتقدم.وهو أمر مهم علينا الوقوف عنده لمعرفة أصل علة العقبات التي تقف في وجه الطالب.لكن الباحث على سايح جبور وضع إصبع الاتهام على انخفاض مستوى الغربة المعرفية والتي تجعل مهمة البحث العلمي مهمة روتينية تهدف للنجاح وتجاوز المرحلة قبل تحقيق خاصية الإنجاز والإتقان.وهذه مرتبطة بالبيئة الأسرية والمؤسسات التعليمية والبيئة المحلية. مما يؤدي إلى بحث الطالب عن أسهل الأمور لاأهمها وجدية الفكرة المطروحة، وهذا مايؤدي إلى فشل إبداعي واضح (علي، 2018).

4. معايير النجاح الحقيقية للطلبة

الواقع غني بالنماذج المختلفة، هذا ويمكننا اعتبار ماسيرد نصائح مبدئية[2] تقدم لمعايير حقيقية مستقبلية:

1-إن أول معايير النجاح الطلابي، الاهتمام بالناحية العملية للاختصاص، مهما كانت صعبة او فيها نقص أدواتي من طرف الجامعات، أو تقصير من إدارتها..

2-الفهم الواضح لصميم الاختصاص، بحيث يهتم الطالب تلك المواد دونا عن غيرها .

3-سعة الاطلاع عن كل ماله علاقة بهذا الاختصاص، ومتابعة كل المستجدات فيه.

4- العلاقة الإيجابية مع الدكتور ومناقشته بكل التفاصيل المهمة.

هذا على الصعيد الفردي أما على الصعيد المؤسساتي فتعتبر خطوات النجاح مرتبطة بأمور حيوية منها:

1- أهمية تفهم الأسرة لمتطلبات الطالب وحاجياته، الدراسية والعملية.

[2] لايمكن وضع معايير عالية وعميقة مالم يتم تفعيل ماتم نشره بداية.

2-تطويع نظم الجامعات للعناية بالمتفوقين والحيلولو دون هجرة العقول بقدر الإمكان.

3-محاولة البحث عن جهات تتبنى تلك العناصر البشرية الناجحة.

4-استحداث مجلس المتفوقين، والذي سيساهمون في نهضة المنهج الدراسي، خاصة لو كانوا مطلعين على جديد العلوم متعاونين مع المحاضرين لتطوير العملية التعليمية.

5- العناية بالمؤتمرات الدولية وضرورة إشراك هؤلاء الطلبة فيها، صقلا لمواهبهم وقدراتهم، على ان يتم دعمهم ماديا وعلميا.

6- أهمية العناية بمكتبة الجامعات وتزويدها بكل جديد.

7- استحداث مكتبة المكاتب لدعم وتزويد الجامعات بماتحتاجه من بحوث ودراسات عالمية وعربية ومحلية.

8-محاولة التماس الدعم الأهلي للمشاريع الشبابية إن تعذر الأمر لتفعيل مشاريع التخرج عمليا وعدم موتها بعد التخرج.

هذا ويمكننا الاتكاء على ماقدمه الدكتورد. برير الرضى محمد تيراب حول هذا الموضوع:

لعل العوامل المؤثرة في تحقيق النجاح :

التنظيم الممتاز من خلال توفير الوقت الكافي المذاكره.والمكان المناسب للدراسة يساعد على الفهم والاستيعاب الجيد المادة المراد مراجعتها.والتركيز والاوتباه مع معلم المادة حتى لو كانت مله فالحصول على المعلومات من خلال المشاركة أو الاستفسار أمر في غايه الأهمية مما يسهل عملية المذاكرة بنسبة 50٪ من التذكر للمعلومات أثناء الإمتحان.والكثير من الدراسات اثبتت ان متابعة المعلم وتسجيل الملاحظات معه يساعد على فهم المادة والإبداع فيها.عدم إهمال الكتب المقررة والاعتماد على الملخصات او ما يوجد في المذكرات.عدم الخجل من طلب المساعدة من الزملاء او معلم المادة نفسه.المذاكرة ببط مع التكرار فالمذاكرة السريعه ينساها الطالب أما المذاكرة ببط ترسخ في الذهن ويصعب نسيانها.الموازنه بين الحفظ والفهم للمواد المقرره في جميع المراحل التعليمية.لعل معوقات التحصيل الأكاديمي

تراكم الحصص وهذا بسبب التنظيم للوقت واللامبالاه - المادة دي انا فاهما اذا كان الأمر بهذه البساطه لما تكون الإمتحانات - تجربه شخصية المسابقة العلمية على ضوء الكتاب المفتوح. 57٪والصداقات السيئه وفرقاء السوء عادة ما يقللو من أداء المعلم او وصف الماده بالصعوبه وعدم فهمها.والمشاكل الأسريه احد عوامل تشتيت تركيز الطالب السبب الذي يجعله في حالة توتر دائم.وواحد من عوامل معوقات المذاكره التغذيه غير السليمة التي تؤثر على الفهم والاستيعاب الجيد.لإستبعادة واسترجاع 90٪ من المادة لحظة الإمتحان يتم من خلال العوامل التاليه :

٪05 من خلال متابعة معلم المادة لحظة الإلقاء.

٪10 من خلال القراءة والإطلاع على مفردات المادة.

٪20 من خلال الاستماع والمشاهده للمادة ان كانت تبث على وسيط من وسائل التواصل.

٪30 من خلال البراهين وحل المسائل الرياضية لمختلف التخصصات والوصول للنتائج الحقيقة.

٪50 من خلال المناقشات الجماعيّة للمادة.

٪70 من خلال التطبيق العملي للمادة في المعامل او الحقول او المناطق الصناعية.

٪90 من خلال تعليم الآخرين وعكس ما تم تعليمه لهم. (برير ،2022) ماعرضه الدكتور له علاقة وثيقة بالحصة الدرسية وتعتبر عتبة البدء في خطوات النجاح الحقيقي .

5. الخاتمة:

تبرز أهمية البحث من ضرورة دعم الطالب المبدع والمجيد أكاديميا، في مساعدته لتحويل بحثه الخاص بالتخرج عمليا وتفعيله واقعيا، ودعمه ليكون بارزا في الحياة يفيد مجتمعه ويستفيد منه. ولو سألنا من جديد ماهي أسباب تهميش كثير من الأبحاث العلمية المهمة؟ يمكننا القول بأن ماسبق يحتاج إلى وقفة طويلة لتحليل مايجري حولنا .وانقسام البحث إلى قسمين:

قسم ظاهر: وهي الأبحاث الصادرة عن الجامعات على عمومها.

وقسم غير ظاهر: يجري تنفيذه بعيدا عن العيون أو يهمل، لأنه يخالف السياسات المتبناة من الدول، أو يسرق لصلح طرف دون طرف.

وفي الختام: لكي نكون أكثر فاعلية سنحاول مساعدة الطلاب بقدر الإمكان في مجال التصحيح اللغوي وتوفير المصادر والمراجع حال ندرتها وقلتها، وفي اختيار عنوان فريد للبحث الجديد.

وأخيرا أوصي بما يلي:

1-توجيه الجامعات بإعداد خطط بعثات دراسية قائمة على الحاجة الفعلية، وإصلاح قوانين تعادل الشهادات الجامعية الأولية والعليا.والتعاون العلمي والبحثي المدروس مع الجامعات الإقليمية والعالمية.

2-تخصيص الموارد المالية الكافية للبحث العلمي والالتحاق بالركب العالمي.وإعانتهم على البدء بالبحوث، والتفكير جدياً بالصندوق العربي للبحث العلمي.وتشجيع براءات الإختراع والاستثمار فيها. وقيام الجامعات بتسويق البحوث والابتكارات وبراءات الاختراع.

3-تفعيل دراسات ما بعد الدكتوراه البحثية والاهتمام بها من خلال التعاون العلمي مع الجامعات الإقليمية والعالمية، وبناء المدارس البحثية، وتفعيل مجالس بحث علمي تكون مستقلة عن الجامعات.

5-الاهتمام بالنشر العلمي الرصين والابتعاد عن المجلات والمؤتمرات العلمية المفترسة والتجارية.

6-توخي موارد مالية من خارج الخزينة المركزية للدولة قائمة على الاستفادة من ناتج البحوث والابتكارات في الجامعات، وإستثمار الطاقات الكامنة في الجامعات والمراكز البحثية.وتوفير مختبرات علمية وبحثية نوعية في الجامعات والمراكز البحثية.

7-تعزيز حضور ومشاركة الباحثين في المؤتمرات العلمية العالمية المتخصصة.والاهتمام بجودة المجلات العلمية المحلية والتخلص من الرديئة منها.

8-الاستفادة العلمية من خبرات المراكز البحثية والجمعيات العلمية والمنظمات التي تقع خارج الجامعات، والتعاون العلمي معها.والاشتراك في قواعد معلومات أجنبية والمصادر من الكتب والمجلات العلمية الرصينة والتي تكون عوناً للباحث العلمي.واعتماد الشفافية العادلة في تعاملات الجامعات مع التدريسيين ومع القيادات الادارية، ومكافحة الفساد .

إن أهم مايمكن القيام به. منطقيا :

1- تشجيع البحث العلمي ودعمه ماديا وعمليا.

2-تقييم الأبحاث نوعيا لصنيف الطلاب حسب مستواهم العلمي.ونشر بحوثهم عالميا.

3-تعديل خطط الجامعات الإدارية لتبسيط العمليات البيروقراطية التي يعاني منها الطالب.

4-الإكثار من المؤتمرات الداخلية وتشجيع الاشتراك خارجيا لتوسيع مدركات الطالب وتعزيز امكاناته، وتسجيل براءات الاختراع وكل ماله صلة لمنع المتسللين على ثمار البحث العلمي.

المراجع:

1- طارق ديلواني، أمينة خيري، فدى مكداشي، هدى الطرابلسي، 2020م، مقال، الجامعات العربية ورحلة البحث عن المعايير الأكاديمية.

2- زكي عبد الهادي عقل، المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية وسبل التغلب عليها 2005م، الجامعة الإسلامية، غزة، قسم أصول التربية.

3- ألفونس سكيروس، 1925م، ترجمة عبد العزيز محمدالمستشار في محكمة الإستئناف الأهلية، دار السعادة مصر.

4- موقع Scimago Journal & Country Rank للإحصائيات (2020). اطلع بتاريخ: 26-1-2022 من
https://www.scimagojr.com/countryrank.php?region=ARAB%20COUNTRIES

5- موقع : World University Rankings (2022). اطلع بتاريخ 2022 / 01 / 26 من
https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/2022/world-ranking#!/page/0/length/25/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/stats

6- زين ياسين، مشكلات طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب، لم يدرج تاريخ الدراسة.(5-وهو ملف متاح إلكترونيا).

7- موقع مبتعث، بتصرف،مقال: المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا وحلولها.

8- موقع المنارة للاستشارات الجامعية، مقال: مكافحة التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا، لابوجد تاريخ.

9- د. فؤاد قاسم محمد:أستاذ متمرس، جامعة الموصل،وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لشؤون البحث العلمي- العراق- سابقاً.2021م، مقال، نظرة عامة

لواقع البحث العلمي في الجامعات العربية وسبل الإرتقاء.موقع منظمة المجتمع العلمي العربي

10- خليل محمد الخطيب،إدارة التعليم العالي - جامعة صنعاء/اليمن،2020م، واقع البحث العلمي في الوطن العربي (2008- 2018)

11- جعفر وصفي توفيق أبو صاع،مشكلات الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم،جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا ، 2006م.

12- أمل محمد الشمري،المشكالت االكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في برامج كلية التربية بجامعة الكويت، 2019م

13- علي سايح الجبور، جامعة حسيبة بوعلي،الشلف الجزائر، البحث العلمي في العالم العربي معوقات وآليات تطوير.2018م

14- برير الرضي محمد تيراب | - Preer alradiy Mohammed Tirabالباحث والناشط الأكاديمي.مقال، 2022م الأسس والقواعد الفاعلة في تحقيق النجاح منصة أريد.

15- محاجنة إبراهيم فريد، 2017مالمركز العربب للأبحاث ودراسة السياسات، الجامعات والبحث العلمي في العالم العربي، الصفحة 45.كتب فيه: عائشة التايب، عدنان الأمين، عز الدين البوشيخي، لطفي حجلاوي، محاسن عبد الجليل، مراد دياني، هدى اليامي، وائل بنجلون.